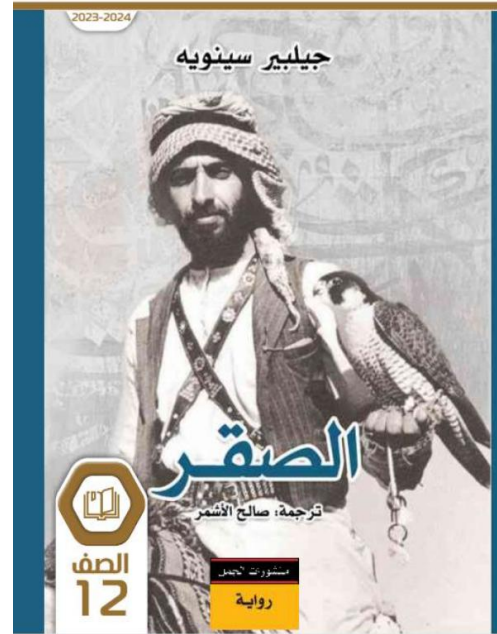


روايةُ : الصَّقر

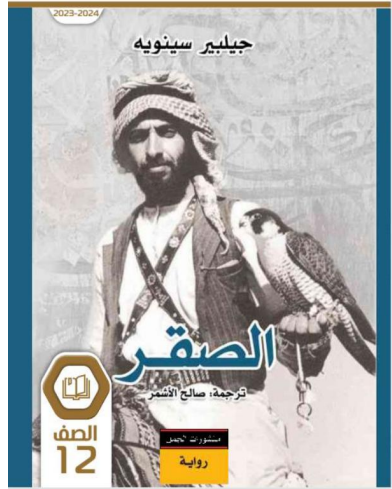
جالبير سينويه – روائيِّ فرنسيِّ

الفصل :السابع عشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقَيِّمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.



- اطمئن، الشمس سوف تستمر في الشروق، والأرض في الدوران، والعصافير في الطيران.

تلخيص الفصل السابع عشر

اتفاقية جدة وإعلان "الاستقالة" (١٩٧٤ - ١٩٧٦)

يتناول هذا الفصل استقرار الدولة وتنمية مؤسساتها، وينتهي بمفاجأة سياسية:

- اتفاقية جدة (١٩٧٤): يوقع زايد مع الملك فيصل اتفاقية لإنهاء النزاعات الحدودية الطويلة بين الإمارات والسعودية، ويصف الملك فيصل بـ "صديقه" و"قائد العرب" الذي نجح في توحيد القبائل.
- النهضة المؤسسية: يشهد هذا الفصل تسارع وتيرة البناء؛ من رصف الطرق إلى إنشاء أول خط هاتفي مباشر مع دبي، وصولاً إلى تأسيس "جامعة الإمارات" التي أصر على فتحها للبنين والبنات معاً.
- تغيير المقر: يتحول "قصر الحصن" التاريخي إلى مركز للتوثيق والبحث، وينتقل زايد للإقامة في "قصر المنهل".
- المفاجأة (يوليو ١٩٧٦): في مقابلة صحفية في نهاية سنوات حكمه الخمس الأولى، يصدم زايد المحاور والعالم بإعلانه: "لن أترشح لرئاسة ثانية".
- تمكين الشباب: يبرر زايد قراره برغبته في إفساح المجال للشباب (وعلى رأسهم ابنه خليفة)، مؤكداً بثقة وقناعة أن "الشمس ستستمر في الشروق، والأرض في الدوران" حتى بدون وجوده في سدة الرئاسة، في إشارة إلى ثقته في قوة المؤسسات التي بناها.

الفصل السابع عشر

يونيو، 1976

ماذا أقول عن السنوات الثلاث المنصرمة؟

في 21 أغسطس توجَّهت إلى المملكة العربية السعودية حيث وقَّعت مع الملك فيصل على الوثيقة التي باتت تُعرف باسم «اتفاقية جدة». هذا أفضل. كنت مرتاحاً لرؤية نهاية النزاع الذي طالَّت مُدَّته بين جارين وحليفتين. لحظة المغادرة عائداً إلى بلادي تبادلنا، أنا والملك فيصل، كلمات الوداع. ولن أجد أبداً تفسيراً لذلك الشعور الغريب الذي راودني آنذاك، كأنه نوع من النذير الداخلي. بعد سنة قُتل فيصل في عملية اغتيال جبانة. خسرتُ أنا صديقاً وخسرت المملكة العربية السعودية قائداً. في بضع سنوات تمكن الملك الراحل بفضل إدارته الحازمة من تحقيق ما كرَّستُ أنا حياتي له، ألا وهو جمع القبائل في دولة حديثة. لقد استحقَّ بجدارة لقبه «فيصل العرب».

295-296

1. يستطيع القارئ أن يفهم من هذا الفصل أنَّ الملك فيصل - رحمه الله - شخصيّة حكيمة. فسّر ذلك، ثمَّ اقرأ الجزء المعبر عنه.

استطاع خلال سنوات من جمع القبائل في دولة حديثة

لماذا توجه الشيخ زايد رحمه الله إلى جدة في يونيو ١٩٧٦

لحل نزاع حدودي بين العربية السعودية ودولة الإمارات

توجَّهت إلى المملكة العربية السعودية

ما الوظيفة النحوية لما تحته خط

مفعول فيه ظرف زمان منصوب

مفعول به منصوب

✓

✗

الفصل السابع عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

كان يجب أن أبتهج.

كانت روحي حزينة.

- تشجّع، يا زايد، لا تستسلم، حاول أن تتفهم مخاوفهم.

ما زلت أسمع صوت فاطمة. وسأسمعه ما حييت.

- مخاوفهم؟ ممَّ يخافون؟

- إنهم بدؤ فخورون معتادون على السيادة، وعلى التحكّم بمصائرهم، وأنت تطلب منهم أن يتخلّوا بين ليلة وضحاها عمّا اعتادوا عليه ويتمسّكون به منذ ولادتهم. أنت تشبّث بما يوحدّهم وتنسى ما يفرّقهم. ليس ممكناً أن تُمحي بضربة عصا سحرية قرون من التنافس والغيرة.

حقاً قالت فاطمة، لكن قدرتي على المقاومة استنفدت، وكان تعبى عظيماً.

أعتقد أننا بلغنا نقطة اللاعودة في ديسمبر 1975. كنت قد أمضيت أسبوعاً في التنقل بين الإمارات الشمالية لتسوية خلافات حدودية -الخلافات نفسها أيضاً وأيضاً- اعتبرها ثانوية. كانوا يتشاجرون من أجل عشرات الأمتار.

2. تتكرّر عبارات سموّ الشيخة فاطمة - حفظها الله - في تشجيع الشيخ زايد -رحمه الله- على المضيّ قدماً كما في فصول سابقة، اقرأ هذه العبارات. ووضّح مدلولاتها وسبب تكرارها.

لتأكيد دور الشيخة فاطمة في شد عضد الشيخ زايد وتشجيعه

3. قال الشيخ زايد - رحمه الله - : «كان يجب أن أبتهج»، وأتبعها قائلاً: «كانت روحي حزينة» تحدّث مع أفراد مجموعتك حول الأسباب التي جعلت مشاعره مختلطة في هذا الفصل.

الأفق وحده يحدّ بحر الكُثبان. **اقرأ المقتطف: ثمّ أجب**

نكزْتُ مَطِيَّتِي بكعبي أستحثّها على الإسراع. كنت على
صهوة جواد عربي أصيل أشهب. ظهر هُذْبٌ من الشمس فوق
بستان النخيل. وأخذت أضواء الفجر تغمر الأرض.
لفح وجنتي الهواء الساخن حين وقفت مولياً وجهي جهة
الكعبة، ورافعاً يديّ حتى أذنيّ، وتمتمت: «الله أكبر». معظم
الناس يجهلون أن ليس لهذه العبارة معنى واحد: يمكن أن تُعبّر
في الوقت نفسه عن الفرح والحمد، وعن القلق أو حتى الضيق
في المواقف العصيبة. إنها صيغة نبيلة وجميلة. يدّ ممدودة
نحو الخالق، التماس رحمته. صيحة حُبّ. وَيْلٌ للذي ينطق
بها ليفعل الشر! وَيْلٌ للذي ينادي باسم الله ليزهق أرواحاً!
صَلَّيْتُ.

تبدأ الصلاة من حيث تنتهي قدرات البشر. ومن خلالها
ينسى المرء نفسه ويمكنه النفاذ إلى نشيد الكون.

الفصل السابع عشر

4. ما دلالة وأبعاد العبارة الآتية التي قالها الشيخ زايد -
رحمه الله - في هذا الفصل: «الأفق وحده يحدّ بحر
الكُثبان».

توحي العبارة باتساع الأرض أمام الشيخ زايد

5. قدم الشيخ زايد - رحمه الله - وصفاً رائعاً لصلاة الفجر،
اقرأه ثمّ تناقش مع زملائك في الاستنتاجات التي قد
يستنتجها القارئ من هذا الوصف؟

مُناقشة

فجأة حَدَقَ فِيّ أكبرهم سِنّاً بطريقة غريبة جداً ثم سألني:

- عَمَّ جئت تبحث، يا زايد؟ **اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب**

- ربما عن جواب.

- يتوقف الأمر على السؤال.

- أحتاج إلى أن أفهم.

- تفهم؟

- أفهم ما يريد الله أن أفعل، أبحث عن حقيقة صحيحة

بالنسبة إليّ.

ابتسم برفق.

- زايد، يا أخي، يحدث أن الاتجاه الذي اعتقدنا أننا

أعطيناه لوجودنا يغدو مظلماً، وما اعتقدنا أنه مهمتنا، هدفنا،

لم يعد مطابقاً لما تدلّ عليه بوصلتنا الداخلية. إن كان ذلك

كذلك فلا يوجد إلا حل واحد للعثور على الاتجاه الصحيح.

- ما هو؟

- تُخذ مسافة. لرؤية ضوء الفجر يجب أن تعبر الليل.

الصبر!

وأضاف:

- لا يجدر بي أن أذكر رجلاً مثلك بأن الصبر جزء

من علامات العظمة والكمال التي يجب على كلّ إنسان أن يتحلّى بها، وذلك بغضّ النظر عمّا يحيط به.

وضع يده المجدّدة على يدي وكرّر:

- الصبر، يا زايد، الصبر.

6. ما رأيك في الحوار الذي دار بين الشيخ زايد - رحمه

الله - والرجل البدويّ المسنّ؟

الفصل السابع عشر

7. ما زال (فارس) السكرتير الخاص بالشيخ زايد يثبت لنا أنه أخا وصديقاً مخلصاً ومحباً للشيخ زايد وأنه ليس سكرتيراً خاصاً فقط، اكتب ما يدل على ذلك.

منذ عام ١٩٥٠ هو على صلة بالشيخ زايد بدأ الكفاح مع الشيخ زايد لتنفيذ مشروع ري العين قبل أن يعمل سكرتيراً للشيخ زايد رحمه الله.

كان وقع الخبر المنشور أشبه بزلزال

الوظيفة النحوية للكلمتين التين فوق الخط على الترتيب:

✓

مضاف إليه مجرور + اسم مجرور بحرف الجرّ

✗

اسم مجرور بحرف الجر + مضاف إليه مجرور

أنا، فارس، أتذكر كل شيء. اقرأ المقتطف: ثمّ أجب

ما أبعد ذلك اليوم الذي التقيت فيه زايد، بفضل المرحومة أمّه، سلامة، طيّب الله ثراها، وبدأنا الكفاح معاً لتنفيذ مشروع الريّ في العين! كان ذلك عام 1950، منذ ستة وعشرين عاماً. ما أسرع مرور الوقت! لقد شرفني بصداقته وأصبحت بعد انتخابه رئيساً سكرتيره الخاص.

من مطلع الفجر، كان وقع الخبر المنشور في أخبار الخليج أشبه بزلزال. انهالت الاتصالات الهاتفية من أربعة أركان الأرض. الرئيس المصري أنور السادات، رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو، العاهل الأردني الملك حسين، رئيسا الوزراء في كلّ من لبنان والمغرب، إدوارد هيث، ولي عهد عجمان، وغيرهم ممن نسيت ذكرهم لطول القائمة.

وقعنا في نوع من الدوامة غير المرئية. لا أحد كان يريد، أو يستطيع، أن يتصوّر الاتحاد الوليد محروماً من مؤسسه. أكان النبأ صحيحاً؟ ألهب السؤال شفتيّ، لكن ما كنت لأجرؤ على طرحه.

الفصل السابع عشر

8. استخرج من هذا الفصل استعارة وتشبيهين، وبين وظيفتهما الأسلوبية.

استعارة مكنية: شبه الشمس بعين لها أهداب ، فحذف المشبه به : (العين) وترك شيئاً من لوازم المشبه به وهي الـ (أهداب) .

جلودهم أشبه بقشر الليمون

أنوف كالرماح

نوع التشبيه :

تشبيه مرسل: مشبه + المشبه به + أداة التشبيه

نكزت مَطيَّتي بكعبي أستحثها على الإسراع. كنت على صهوة جواد عربي أصيل أشهب. ظهر هُذُبٌ من الشمس فوق بستان النخيل. وأخذت أضواء الفجر تغمر الأرض.

298

بعد بُرهة من التأمل النهائي عدتُ إلى السرج وأطلقت العنان لحصاني. ظلّ يعدو بي حتى انتصف النهار وبلغ الضوء من العنف الذروة. ثم رأيتهم. ثلاثة من رجال البدو كانوا يجلسون تحت خيامهم اتقاء لأشعة الشمس. شيوخ بلغوا من الهرم حدّ أن جلودهم باتت أشبه بقشر الليمون وفي وجوههم أنوف كالرماح وعيون دقيقة تبدو حادة النظرات.

300

ختم الفصل السابع عشر:

كيف صور الشيخ زايد رحمه الله حكمة الملك فيصل؟

أوجهكم إلى قراءة الفصلين : التاليين